المحاضرة السابعة/أسس التربية/الدراسة المسائية/المرحلة الأولى/علوم القران للعام الدراسي2020/2021

التربية اليونانية:-

تحتل التربية اليونانية المقام الأول في تاريخ التربية، فقد قام الشعب اليوناني نتاجاً ضخماً من الفلسفة والعلوم والآداب أشادت به الأجيال، فالجنس البشري يدين بالكثير من ثقافته لليونانين الأقدمين، وتقسم التربية اليونانية إلى قسمين.

القسم الأول:- التربية اليونانية القديمة.

القسم الثاني:- التربية اليونانية الحديثة

ويفصل بينهما عصر بركليس، أي منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ومع أن هذا التقسيم مبني على التقسيم السياسي، إلا أن هناك اختلاف في الأحوال الاجتماعية والأدبية التهذيبية بين العصرين.

- **ومرت التربية اليونانية بثلاث مراحل:**

المرحلة الأولى: مرحلة التربية الرسمية:- والتي امتدت بكتابة تاريخها 776 قبل الميلاد وهي مرحلة التربية اليونانية القديمة والتي تضم نظامين هما التربية الاسبارطية والتربية الاثنية.

الثانية مرحلة التربية ما قبل سقراط: والتي امتدت من عصر برلكس ولغاية استيلاء مقدونيين إلى أثينا في اواخر القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

الثالثة مرحلة التربية ما بعد سقراط: لما كانت كل اسبارطة واثينا من الدول البارزة بين الدولة اليونانية، وامتازت كل منهما بنظام تربوي له خصائصه وأهدافه ووسائله المتغيرة، فإن ذلك يدفعنا إلى التطرق لطبيعة النظام التربوي في كلتا الدولتين.

العوامل التي اسهمت في تقدمها:

- 1- امتازت اليونان بجو لطيف قليل التغير يبعث النشاط في الانسان ويساعده على التفكير والابداع والتصوير.
- 2- حبهم للرياضة كان سبباً في تمتعهم بصحة جسمية جيدة وتفكير سليم.
- 3- كثرة الخلجان والشواطئ ادت الى عدد كبير من الموانئ مما شجع الملاحة والتجارة وبذلك اختلط اليونانيون بحضارات الشرق الفينيقية والبابلية والمصرية مما ادى الى توسع افاقهم ونضوج افكارهم.

عندما نستعرض النظام التربوي في المجتمع الاسبارطي نجد أنه تأثر بعوامل ثلاثة هي:

1- موقع اسبارطة الجبلي الذي يتطلب الصلابة والاحتمال.

2- النظام الاجتماعي المؤلف من ثلاث طبقات وهي (السادة والطبقة الوسطى والعبيد) وما نجم عنها حقد الطبقة الوسطى والعبيد على طبقة السادة المستغلين.

3- العلاقات السياسية الخارجية لاسبارطة ما كانت تقوم به من سيطرة على العشائر القريبة منها وفرض الضرائب عليها، مما أدى إلى كثرة القلق والثورات الداخلية والخارجية وقمع اصبر لها.

بدايات التربية الاسبارطية:-

كانت الدولة الاسبارطية هي المهيمنة على تعليم الاسبارطيين في جميع مراحل هي المختلفة التي تبدأ من الولادة. فكانت تهدف إلى تزويد الافكار بالكمال الجسمانية وشجاعة والطاعة العمياء للقانون، وعليه هناك عدة نقاط تبين بداية التربية الاسبارطية منها:

1- منذ مولد الطفل فالدولة هي المسيطرة على التعليم في مراحلها المختلفة، وكان الطفل المولود يعرض على شيوخ الدولة لاختبار صلاحيته للحياة أو عدمها، وذلك بعد إجراء عدة تجارب وفحص للمولود لاختبار قوة تحمله، فمن ثبت ضعفه كان يلقى على قمة جبل حتى يموت او انقذه احد العبيد ليربيه ويكون عبد مثله، اما من كان قوي البنية يعاد إلى أمه لتقوم بإرضاعه حتى السابعة من عمره. وفق نضام صرحت به الدولة.

2- من السنة السابعة يرسل الاولاد إلى معسكر العام، ويلحقون بالمدارس الداخلية التي هي أشبه بالثكنات العسكرية وكانت تقسم إلى مجموعات تتألف كل مجموعة من 64 طفلاً يرأسهم احد الأولاد وتقوم الدولة بتحديد ألعابهم وتمارينهم الرياضية.

3- وفي سن الثانية عشر ينقل الاولاد إلى نوع من التدريب العسكري العنيف لمدة عامين تحت اشراف الجيش الأسبارطي.

4- وفي سن الثامنة عشر يلتحق الشاب الاسبارطي بفرق الأمنيين او الطالب الحربي، حيث يتلقى تدريبات عسكرية على استخدام السلاح والعمليات العسكرية وفي العشرين يلحقون بالجيش ويرسلون إلى الحدود ويقومون بمهامهم.

5- وفي سن الثلاثين يتمتع المواطن الاسبارطي بجميع الحقوق والإمتيازات المدنية ويستمر في سكن الثكنات العسكرية ليكون على أهبة الاستعداد للدفاع عن الوطن.

نظامهم في تربية البنات.

أما تربية البنات الاسبارطيات فكانت تشبه تربية الاولاد إلى انهن لا يقمن بالمعسكرات بل كن يعشن مع أمهاتهن في المنازل، وكانت الفتيات يتلقين على الألعاب المختلفة في ملاعب خاصة بهن وأجبرن على المشاركة بالمباريات التي تتسم بالسرعة والقوة، وكان الغرض من هذا النظام في التربية البنات هو ان الفتاة القوية تنجب أطفال مثلها قوياء الجسم لكي يصبحوا جنوداً شجعان يدافعون عن اسبارطة، ولم تكلف الأعمال المناطة لطبقة العبيد كالغزل وعمل الملابس، وانما اختصرت مهمتها على تربية أولادها أعدادهم منذ الصغر للدفاع عن بلادهم، ولم تكون هناك أهمية للقراءة والكتابة والحساب.

اهداف التربية الاسبارطية:-

1- اولت أهمية كبيرة للتدريبات العسكرية للمحاربين منذ الصغر من أجل حماية وطنهم والدفاع عنه، وبذلك زودوا كل مواطن بقدر كافي من الكمال الجسماني والطاعة العمياء للقانون والعوامل التي كان لها الأثر في طبيعة تكوين النظام التربوي في اسبارطة.

2- الاهتمام بالتربية البنات تربية جسدية صحيحة من أجل الإنجاب الاولاد أقوياء يتحملون معانات التدريب في المستقبل.

التربية الاثينية:

كان الاثينيون يعتبرون انفسهم أعرق شعوب العالم وأكثرهم ثقافة، ولقد ساعد على تقدمهم العامل المناخي والجغرافي، كما اشتهر المجتمع الاثيني بكونه أكثر ديمقراطية من المجتمعات اليونانية الاخرى ، وانقسم المجتمع الاثيني الى احرار وعبيد او سادة ومسودين.

نظامهم التربوي :

لقد كان من سمات التربية الأثنية تقدير العلم والبحث في عالم الإنسان وعالم ما وراء الطبيعة والبحث عن حقائق الأشياء وتحكم العقل وتوجيه العناية إلى الروح والجسد وتذوق الكلام وإعطاء الرياضة والخطابة والموسيقى والنحو والشعر أهمية خاصة، والمحافظة على نظام الأسرة.

- **وكان نظامها التربوي يبدأ من المدرسة وينتهج مايلي:-**

1- السنة السابعة من عمر الطفل، حيث يعهد إلى شيخ كبير بمرافقته إلى المدرسة والأشراف على التربية الخلقية والجسمية، وكانت المدارس الأولية تختص بتدريس الأدب والرياضة والموسيقى، ويبدا الدوام من طلوع الشمس حتى المغيب.

2- وفي سن الخامسة عشر ينهي الشاب الاثيني دراسته الابتدائية ويعفى من مرافقة الشيخ الكبير ويبدا بالتدريب على الأفعال الرياضية تحت اشراف موظف حكومي.

3- وفي السنة الثامنة عشر ينهي الشاب تدريباته في سلك الجندي للتدريب على فنون القتال والحياة العصرية لكي يودع جنديا مؤهل للدفاع عن أثينا.

4- كان نصيب الفتاة معدوماً اذ يقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية المنزلية كأعمال الغزل والحياكة او الاهتمام بالمظهر والجمال ولم يكن يسمح لها بالخروج من البيت إلا في المناسبات الدينية.

اتجاهات التربية الاثينية:-

1- جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء.

2- التربية المتناسقة اي تربية المواطن من كافة النواحي.

3- الفصل التام للتربية- التربية الحرة عن التربية المهنية حظيت الأولى بالإحترام وافتقرت الثانية التي يؤمل منها الحصول على كسب العيش، وهي تصلح لعامة الشعب.